وزمرته تحت اشراف المستشارين الاميركيين ،منه الجنود ومن الولايات المتحدة المستشارون والاموال ومعدات الحرب ، والمساندة الجوية بالقصف لمواقع الثوار • ومن ابرز العمليات الحربية الكبيرة التي نظمها لون نول واسياده في تلك الفترة عملية تشانلا ٢ على طول الطريق رقم ٧ ولكن تلك العملية التي علق العدو عليها امالا كبيرة فشلت ، وتكبدت قوات لون نول خسائر فادحة على اثر الهزيمة التي منيت بها • وفي الوقت ذاته قويت شوكة الثوار وثقتهم بالنصر •

بين العروض والتهديدات الاميركية :

ظهرت في الافق عروض للتفاوض بين الجبهة الوطنية المتحدة وبين العميل لون نول ، وكانت مفاوضات باريس من اجل تسوية في فيتنام مستمرة ، ولم تكن تلك العروض تهم الشعب الكمبودي وقواته الثورية ، اذ كانت الثورة تحرز انتصارات متتالية ، وتسير في خطتها التي كانت ترمي الى تحرير كل ما تبقى من الريف لتحكم الطوق على المدن التي كانت تتواجد فيها القوات المعادية وخاصة العاصمة بنوم بنه ، لكن ضغوطا مورست على الجبهة الوطنية المتحدة من الخارج •• فكان جواب الثورة هو رفض المفاوضات سواء مع لون نول او مع الولايات المتحدة ، والاستمرار في القتال حتى تحرير الوطن كاملا •• وقد قيل حينئذ وفي سياق العروض ان المفاوضات بين كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة وبين الفيتناميين قد نجحت بنسبة ٨٠ ٪ ولم يبق لتوقيع اتفاقية بين الطرفين الا اجتياز ما تبقى من نقاط وهو ٢٠ ٪ • وقد نقل آنذاك على لسان كيسنجر انه اذا رفض الثوار الكمبوديون المفاوضات واصروا على ذلك ، فان سلاح طيران الولايات المتحدة سيدمر كمبوديا خلال ٧٢ ساعة • وكان الجواب الثوري الكمبودي على التهديد « اذا فرض التدمير الامريكي على بلادنا ، فاننا لن نتردد في قبول التحدي ، وان لنا الشرف ان نقاوم العدوان حتى لو لم يبق منا سوى رجل واحد » •

ومن ذكريات تلك الفترة يروي قائد بارز من قادة المنظمة الثورية « في ١٢ كانون اول ـ ديسمبر ١٩٧٢ قصف سلاح الجو الامبريالي الامريكي مدينة هانوي بكل عنف وقسوة ، وفي نفس الوقت سمعنا التهديدات الامبريالية •• فماذا كان يمكن ان نفعل ؟ •• كان علينا ان نقاتل ، كنا نرى في عنف الهجمات الامبريالية وفي القصف الجوي المسعور ما يشير الى ضعف موقف الولايات المتحدة ، وكان ذلك الاعتقاد يزيدنا ايمانا بحتمية النصر ، القضية الفيتنامية تخص الفيتناميين يتصرفون حيالها بما يناسب اوضاعهم وواقعهم ، اما كمبوديا فامورها تعنينا نحن الكمبوديين • بعد اتفاقية باريس عانينا كثيرا ، وقد اعرب اصدقاؤنا الفيتناميون عن عدم امكانية تمرير الاسلحة الينا •• وبدا النصر بعيدا لدى كل المراقبين ، حتى الرئيس شو ان لاي قال لي يومها « ان وضعكم قد اصبح في غاية الصعوبة ، وربما تضطرون لمواصلة حرب عصابات من عشر الى خمس عشرة سنة اخرى » •

الايام العصيبة :

في السابع والعشرين من كانون ثاني ـ يناير عام ١٩٧٣ وقعت اتفاقية باريس المتعلقة بالوضع في جنوب فيتنام ، وكان الموضوع يخص الفيتناميين وحدهم ، ولم تعترف القيادة الثورية الكمبودية ، بتلك الاتفاقية لانه لا علاقة لها بالوضع في كمبوديا •• ظروف